

قمة أميركية سعودية في الرياض والاعلان عن الرؤية الاستراتيجية المشتركة بين البلدين..

والجدير يعلن توقيع اتفاقات بأكثر من 380 مليار دولار بين السعودية والولايات المتحدة الرياض - (أ ف ب) - اعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير السبت ان المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة توصلتا الى اتفاقات في مجالات عدة بينها التسليح بلغت قيمتها اكثر من 380 مليار دولار.

وقال الجبير في مؤتمر صحافي مشترك عقده في الرياض مع نظيره الاميركي ريكس تيلرسون ان البلدين وقعا "سلسلة اتفاقات (...) قيمتها الاجمالية اكثر من 380 مليار دولار". وقد تم التوصل اليها في اليوم الاول من زيارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى السعودية.

واضاف "نتوقع ان تؤدي هذه الاستثمارات على مدى السنوات العشر المقبلة الى خلق مئات الاف الوظائف في الولايات المتحدة والمملكة السعودية"، مجددا القول ان زيارة ترامب "تاريخية".

وكان مسؤول في البيت الابيض اعلن في وقت سابق عن عقود تسليح اميركية للسعودية بقيمة 110 مليارات دولار. كما اعلنت وكالة الانباء الرسمية السعودية عن توقيع اكثر من 30 عقدا في مجالات عدة.

وعقدت قمة بعد ظهر السبت في الرياض بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس الاميركي دونالد ترامب بحضور كبار مسؤولي بلديهما، في قصر اليمامة بالعاصمة السعودية الرياض، توقيع الرؤية الاستراتيجية المشتركة بين البلدين، كما وقعت اتفاقيات بين الرياض وواشنطن بقيمة 280 مليار دولار، ستوفر مئات آلاف الوظائف في البلدين.

كما شهد الملك سلمان والرئيس ترمب توقيع عشرات الاتفاقيات في المجالات العسكرية والتجارية والطاقة والبتروكيماويات.

وشهد الملك سلمان والرئيس الأميركي التوقيع على عدد من الاتفاقيات مع شركة أرامكو السعودية، كذلك تم التوقيع على اتفاقية في مجال الاستثمارات البتروكيميائية "اتفاقية تأسيس مصنع للإيثيلين في الولايات المتحدة"، كما تم الاتفاق على التعاون على تطوير التطبيقات الخاصة بالرعاية الصحية "نظام

بريدكس".

وأيضاً تم التوقيع على اتفاقية مع شركة جي اي هشام باهكالي لتبادل خطاب نوايا بين وزارة الصحة وشركة جنرال إلكتريك، وكذلك التوقيع على اتفاقية في مجال توليد الطاقة.

وفي مجال التعدين، تم توقيع 3 اتفاقيات تعاون بين الرياض وواشنطن، كما تم توقيع اتفاقية تعاون في المجالات الصحية.

وفي مجال النقل الجوي تم توقيع اتفاقية شراء طائرات. كما تم توقيع اتفاقية في مجال الاستثمارات العقارية.

والقمة السعودية الأميركية هي أولى القمم الثلاث، إضافة إلى القمة الخليجية الأميركية، والقمة العربية الإسلامية الأميركية.

في الأثناء، قال مسؤول في البيت الأبيض إن أميركا بصدد توقيع اتفاقيات نوايا دفاعية مع السعودية، بقيمة نحو 110 مليارات دولار.

وأضاف المسؤول أن الاتفاقيات ستدعم أمن الخليج في مواجهة التهديدات الإيرانية والإرهاب بالمنطقة. وقال مسؤول في البيت الأبيض أن عقود التسليح للسعودية تشمل تجهيزات أميركية وخدمات صيانة لتعزيز قدرات المملكة ودول الخليج في مواجهة "التهديدات الإيرانية".

وأوضح المسؤول أن ترامب ووزير خارجيته ريكس تيلرسون "سيحضران حفل توقيع (...) لنحو 110 مليارات دولار من مبيعات الاسلحة" الى السعودية.

وأشار الى ان مبيعات الاسلحة تشمل معدات دفاعية وخدمات صيانة "تدعم أمن السعودية ومنطقة الخليج على المدى الطويل في مواجهة التهديدات الإيرانية".

في طهران، في الوقت ذاته، كان يتم الاعلان رسميا عن إعادة انتخاب الرئيس حسن روحاني لولاية ثانية وهو الرئيس الذي أبرم مع الولايات المتحدة الاتفاق النووي التاريخي.

وتتهم السعودية جارتها ايران بالتدخل في شؤون دول المنطقة. وتجد الرياض في ادارة ترامب آذانا صاغية تتفاعل مع قلقها من "التدخلات الإيرانية"، خصوصا مع تكثيف مسؤولي هذه الادارة اتهاماتهم لطهران بزعزعة استقرار المنطقة وتلويحهم باتخاذ اجراءات بحق الجمهورية الاسلامية.

لكن طهران تنفي الاتهامات السعودية لها، وتتهم في المقابل الرياض بدعم جماعات إسلامية متطرفة. وتقود الرياض في اليمن المجاور منذ آذار/مارس 2015 تحالفا عسكريا عربيا في مواجهة المتمردين الحوثيين الذين تتهمهم بتلقي دعم من طهران.

من جهة ثانية، قال المسؤول الأميركي ان مبيعات السلاح تهدف ايضا الى "تعزيز قدرات المملكة في المساهمة في عمليات مكافحة الإرهاب في المنطقة، ما يخفف من الثقل الملحق على القوات الأميركية في تنفيذ تلك العمليات".

ورأى ان الاتفاق على المبيعات "يظهر التزام الولايات المتحدة بشراكتها مع السعودية والشركاء

الخليجين، واتاحة فرص إضافية للشركات الاميركية في المنطقة وخلق عشرات آلاف الوظائف الجديدة في قطاع الصناعة الدفاعية الاميركية“.

وأعلنت شركة “جنرال الكتريك” الاميركية السبت توقيع عقود ومذكرات تفاهم أيضا بقيمة 15 مليار دولار مع السعودية في اليوم الاول من زيارة ترامب.

وقالت الشركة التي تتخذ من بوسطن مقرا ان العقود وقعت بحضور الرئيس الاميركي والعاقل السعودي، مع وزارة الطاقة وشركة “ارامكو”، عملاقة النفط السعودي وجهات حكومية سعودية اخرى.

- “تعاون استراتيجي” -

وبدأت القمة بعد ساعات على وصول ترامب السبت الى السعودية في بداية أول جولة خارجية له.

وجلس الملك سلمان وترامب وجها لوجه بين أعضاء الوفدين حول طاولة مستطيلة في قصر اليمامة الملكي، بحسب ما افاد صحافي في وكالة فرانس برس.

وقبيل بدء المحادثات، كتب العاقل السعودي في تغريدة على تويتر “نرحب بفخامة الرئيس الاميركي (...) في المملكة. ستعزز زيارتكم تعاوننا الاستراتيجي، وستحقق الامن والاستقرار للمنطقة والعالم“.

وكتب ترامب من جهته على حسابه الشخصي على تويتر “شعور رائع ان أتواجد في الرياض“.

وكانت طائرة الرئيس الاميركي “اير فورس وان” حطت في مطار الملك خالد عند الساعة 09,50 بالتوقيت المحلي (06,50 ت غ). ونزل ترامب سلم الطائرة برفقة زوجته ميلانيا.

وكان في استقباله عند باب الطائرة الملك سلمان بن عبد العزيز الذي سار معه والى جانبيهما ميلانيا وعدد من المسؤولين السعوديين على السجادة الحمراء.

وخصم السعوديون استقبالا حارا للرئيس الاميركي. ووصفت وسائل الاعلام السعودية زيارته بـ“التاريخية“.

وأغرقت سلطات الرياض شوارع العاصمة بصفوف طويلة من الأعلام السعودية والاميركية، وباللوحات الضخمة التي جمعت صورتي العاقل السعودي الملك سلمان وترامب والى جانبيهما شعار الزيارة “العزم يجمعنا“.

- “شراكة جديدة” -

وكان الملك سلمان دعا الى “شراكة جديدة” بين الولايات المتحدة والدول العربية والاسلامية التي سيشارك العشرات من قادتها في قمة تستضيفها الرياض الاحد ويحضرها ترامب.

وسيلقي الرئيس الاميركي امام القمة خطبا يشدد فيه على “آماله” بـ“نظرة مسالمة” للاسلام.

وكان سلفه اوباما ألقى قبل ثماني سنوات في جامعة القاهرة خطبا دعا فيه الى “انطلاقة جديدة” بين الولايات المتحدة والمسلمين في العالم اجمع، “انطلاقة اساسها المصلحة المتبادلة والاحترام المتبادل“.

وتتناقض الحفاوة التي حظي بها ترامب، من باب الطائرة الى مقر اقامته، مع الاستقبال البرتوكولي لسلفه الرئيس السابق باراك اوباما الذي زار السعودية في نيسان/ابريل 2016 والذي شابت العلاقات بين إدارته والمملكة توترات على خلفية الاتفاق النووي الموقع مع ايران.

ويبتعد الرئيس الاميركي لبعض الوقت عن ارتدادات الزلزال السياسي الذي أحدثه في واشنطن بإفلاته مدير الاف بي آي والهزات التي ما زالت تتوالى فصولا، وابرزها التحقيق بوجود صلات بين اعضاء من فريق ترامب وروسيا .

وينتقل ترامب بعد السعودية الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية، ثم الى الفاتيكان. كما ستقوده جولته الى كل من بروكسل وصقلية حيث سيشارك على التوالي في قمتي حلف شمال الاطلسي ومجموعة الدول الصناعية السبع.

وبالاضافة الى مواقفه السياسية والدبلوماسية، سيكون سلوك الرئيس السبعيني الانفعالي في أول جولة له الى الخارج تحت المجهر، إذ ان كل كلمة سيتفوه بها وكل حركة سيقوم بها وكل تغريدة سينشرها ستكون موضع ترقب شديد.